المصـــدر : الرياض

التـــاريخ : 29-11-2007

الصفحـات : 3

العـــدد : 14402

المسلسل : 16

«الرياض» تستعرض بيانات المفتي حول العمليات الإرهابية

استنكار المفتي العام والعلماء والمشايخ للإرهاب ووقوفهم ضد الإرهابيين وراء تشكيل خلية اغتيال المشايخ ورجال الأمن

الشيخ آل الشيخ: «الخوارج» يسعون إلى تدمير اقتصاد البلاد.. وأدعوهم إلى التوبة

• أبت البيانات التي أصدرها سماحة مفتي عام المملكة رئيس هيئة كبار العلماء وإدارة البحوث والافتاء الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن محمد آل الشيخ واستنكر خلالها العمليات الإرهابية، ودعوته المستمرة إلى توبة المطلوبين وتسليم أنفسهم ووصف أعمالهم بالضلالة والجاهلية، وأن خروجهم على ولي الأمر من كبائر الذنوب ومن عمل الخوارج إلى نشوء خلية مكونة من (اثنين وعشرين) شخصاً ممن يحملون الفكر التكفيري ويروجون له وتشكيل قسم منهم فريق اغتيالات لاستهداف العلماء ورجال الأمن.

وحذر سماحة المفتي في بياناته من التسرّع على المفسدين في الأرض ووصفهم بالمجرمين، داعياً إلى الابلاغ عنهم ابراء للذمة

صور ضوئية لبيانات المفتي العام حول العمليات الإرهابية «الرياض»

المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 29-11-2007 العـــدد : 14402
الصفحـات : 3 المسلسل : 16

وتحقيقاً للمصلحة، كما استنكر سعيهم لمحاولة تدمير اقتصاد البلاد من خلال العملية التخريبية في المنشآت النفطية، مؤكداً أنها تسفر عن وجه العداوة والكراهة وتبين أن تستر هؤلاء بالدين ما هو إلا شعارات زائفة يروج لها أعداء الله ورسوله الذين يريدون الشر والفساد ببلاد المسلمين.

«الرياض» تنشر بعض بيانات المفتي العام التي أشاد فيها بالضربات الاستباقية وجهود رجال الأمن فيها واستنكار للعمليات الإرهابية والتي منها:

«وإني إذ أشيد بجهود رجال الأمن الذين أحسنوا التصرف مع هؤلاء المجرمين وأفسدوا تدبيرهم وكانوا بتوفيق الله عز وجل سبباً لإبطال كيدهم فجزاهم الله عنا خير الجزاء ورفع درجاتهم كما أسأله سبحانه أن يتقبل من قتل منهم في هذه العملية التخريبية في عداد الشهداء ويجري عليه أجر الشهيد ويخلفه في أهله وعياله ومحبيه، وأن يشفي مرضاهم ويجعل ما أصابهم سبباً في تكفير ذنوبهم ورفعة درجاتهم، انه سميع مجيب، ثم اني أحب أن أخاطب عموم اخواني المسلمين وأكرر البيان لهم وأؤكد على ما سبق وأن أصدرناه وأصدره مجلس هيئة كبار العلماء بالمملكة العربية السعودية وأصدره عدد من العلماء الاجلاء والمجامع الفقهية والهيئات الشرعية داخل البلاد وخارجها من استنكار لأعمال هذه الفئة الضالة وبيان أن أعمالهم مخالفة لشرع الله وأنهم مرتكبون لأنواع من كبائر الذنوب وأيضاً نؤكد على ما سبق بيانه من تحريم أفعالهم وتحريم تبريرها أو الدفاع عنهم أو ايوائهم أو التعاون معهم بأي شكل من الأشكال لأن في هذا اعانة لهم على باطلهم واقراراً لهم على ما يرتكبونه من شنائع الأمور وعظائم الآثام والله تعالى يقول: (ولا تعاونوا على الإثم والعدوان واتقوا الله إن الله شديد العقاب) والنبي صلى الله عليه وسلم يقول: «لعن الله من أوى محدثاً».

وأود في هذه الكلمة أن أبين لعموم المسلمين من خلال هذا الحدث الأليم كيف أن الشيطان أغوى هؤلاء واستدرجهم وألبس أفعالهم لباساً شرعياً في أنظارهم القاصرة وعقولهم المنحرفة إلى أن أوقعهم فيما لا تحمد عقباه، فبدأوا بحجة قتل الكفار وابعادهم عن جزيرة العرب ثم تتدرج بهم الأمر إلى قتل رجال الأمن بحجة أنهم يدافعون عنهم ثم غلوا إلى أن كفروا جميع من خالفهم وجعلوهم غرضاً وهدفاً لأسلحتهم وزاد بهم الحال سوءاً وازدادوا للشيطان انقياداً حتى استباحوا أموال المسلمين الخاصة والعامة إلى أن وصلوا إلى هذا الأمر الشنيع وهم في ذلك كله لم يرعوا حرمة الدماء المسلمة أو المعصومة ولا حرمة المكان حتى وصل فسادهم إلى مكة شرفها الله ومدينة النبي صلى الله عليه وسلم ولا حرمة الزمان فأفسدوا في الأشهر الحرم وأفسدوا في شهر رمضان ولا حرمة العهد ولا حرمة الأموال الخاصة والعامة.

فأي شبهة سيدلي بها هؤلاء حين يستهدفون اقتصاد بلاد المسلمين ويسعون في تدميره أي حجة لهم أمام ربهم، والله عز وجل قد نهى عن الفساد في الأرض واهلاك الحرث والنسل يقول تعالى: (وإذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد).

وما يقوم به هؤلاء المجرمون من السعي في تدمير اقتصاد هذه البلاد المسلمة هو اضرار بعموم المسلمين لما يمثله قوة اقتصاد هذه البلاد المباركة من اثر بالغ في حياة المسلمين، أليس هذا من رزق الله عز وجل لأهل الإسلام به عمر الحرمان وبه طبع المصحف الشريف وبه نشرت الدعوة إلى الله عز وجل وبه حصنت ثغور البلاد وبه حمي الحرمان الشريفان وبه معاش ملايين المسلمين في هذه البلاد وخارجها به عمرت المساجد وحفرت الآبار وكفلت الأرامل والأيتام وانفق على الفقراء والمساكين وبه أقيمت المرافق العامة من كهرباء وماء وهاتف وطرق وموانئ ومطارات وغير ذلك، به كان لهذه الأمة كيان قوي في هذا الزمان الذي اشتدت فيه العداوة على الإسلام وأهله، وبالجملة فهذا مال المسلمين العام والمال هو قوام الحياة وبه استقامة أمور الدنيا والدين ألم يقل الله عز وجل: (ولا تؤتوا السفهاء أموالكم التي جعل الله لكم قياماً)، فبأي حجة بل وبأي مبرر سوغ هؤلاء الأشرار لأنفسهم محاولة الاعتداء عليه والسعي في تدميره انما هو تزيين الشيطان لأهل الغواية فهم كما قال الله تعالى: (أفمن زين له سوء عمله فرآه حسناً)، ويقول تعالى: (وزين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم عن السبيل وكانوا مستبصرين)، ومثل هذه العملية التخريبية تسفر عن وجه العداوة والكراهة وتبين للناس أن تستر أولئك بالدين ما هو إلا شعارات زائفة يروج لها أعداء الله ورسوله الذين يريدون الشر والفساد ببلاد المسلمين حتى يمكنوا أعداءنا منها ويفتحوا على بلادنا ثغراً يلج منه العدو، والله عز وجل غالب على أمره وسيرد كيدهم في نحورهم، وهذه الأعمال انما هي مشاقة لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم وخروج عن سبيل المؤمنين الذين أجمعوا عن انكار هذه الأفعال والله تعالى يقول: (ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيراً)، وان في هذا الحدث لعبرة لمن كان له قلب سليم يعي ما يدور حوله ويفقه كلام الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وفيه مقنع لمن أراد الله هدايته لأن يصحو من غفلته ويتوب من سلوك هذا الطريق المشين وفيه أيضاً تنبيه لمن كان مغتراً بحالهم أو متأثراً بفكرهم الضال أن يعود إلى رشده ويتوب إلى ربه عز وجل.

واختتم سماحته بيانه قائلاً: هذا ما أحببنا بيانه نصحاً للأمة وبراءة للذمة وبياناً لواقع هؤلاء الضلال المفسدين وحماية للدين.

وقى الله بلادنا وسائر بلاد المسلمين من الشرور والآفات وأدام الله بعز الدين عز هذه البلاد المباركة وقوتها وثباتها إنه سميع مجيب، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين».

النصح للمطلوبين

كما كان للشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ دعوة لتسليم المطلوبين وعدم التستر عليهم وإبراز دور رجال الأمن في القضاء عليهم تضمنها بيانه الذي ذكر فيه: «أحمد الله عز وجل على ما منّ به من الأعمال الاستباقية التي قام بها رجال الأمن في هذه البلاد المباركة لاحباط الأعمال التخريبية قبل وقوعها مما جعل الناس يستمرون على قناعاتهم في استقرار الوضع واستتباب الأمن فرغبت في إصدار بيان لشكر الله عز وجل على هذه النعمة العظيمة حيث وفق رجال

المصـــــدر :	الرياض		
التـــاريخ :	29-11-2007	العـــدد :	14402
الصفحـات :	3	المسلسل :	16

الأمن للقيام بهذه الأعمال الجليلة التي يرجى لهم بها الحصول على الأجر العظيم والثواب الجزيل فهم بذلك قد حافظوا على مقاصد الشرع في حفظ الديانة وعصمة الدماء وصيانة الأموال وتمكين الناس من القيام بواجباتهم الشرعية ورجال الأمن باستحضار نية التقرب لله تعالى بهذه الأعمال مع محافظتهم على الأسرار الأمنية يدخلون في قوله سبحانه (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين) العنكبوت ٦٩ وقول النبي صلى الله عليه وسلم (رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه وان مات فيه أي في الرباط أجرى عليه عمله الذي كان يعمل وأجرى عليه رزقه وأمن الفتان» رواه مسلم. وميتهم يرجى ان يدخل في قول النبي صلى الله عليه وسلم «يغفر للشهيد كل شيء إلاّ الدين» أخرجه مسلم. ومن الواجب عليهم بذل كل ما يستطيعونه لحفظ أمن الأمة واجتماع كلمتها على ولاة أمورها امتثالاً لقول النبي صلى الله عليه وسلم «من أراد ان يفرق أمر هذه الأمة وهي جميع فاضربوا عنقه بالسيف كائناً من كان» رواه مسلم. وعلى الدعاة وأئمة المساجد والكتاب ان يقوموا بواجبهم الشرعي تجاه ذلك وأقدر تعاون المواطنين والمقيمين في هذه البلاد مع رجال الأمن وابلاغهم عن كل ما يشاهدونه من أعمال غير مألوفة لأنهم بذلك يمتثلون قوله تعالى (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان) المائدة ٢. وهم بذلك يبتعدون عن جريمة عدم الابلاغ عن المفسدين في الأرض وعن جريمة إيوائهم التي يقول فيها النبي صلى الله عليه وسلم «لعن الله من أوى محدثاً» متفق عليه ومن القربات أعمال الذين يمتثلون قول الله سبحانه وتعالى (يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم ناراً وقودها الناس والحجارة) التحريم ٦ فيلاحظون أبناءهم وأقاربهم الذين لديهم تغير في المعتقد أو التباس في الفكر أو يخطر في نفوسهم شق عصا الطاعة فيبذلون كل ما يستطيعونه لكف قرابتهم عن ذلك باقناعهم والذهاب بهم إلى العلماء حتى يبينوا لهم الحق ويزيلوا عنهم اللبس فإن لم يرجعوا عما هم فيه ابلغوا عنهم لما في ذلك من إبراء الذمة وتحقيق مصلحة أبنائهم من خلال كفهم عن تلك الأعمال المشينة المحرمة وحماية بلاد المسلمين.

كما ادعو كل من له مشاركة في هذه الأعمال التخريبية إلى التوبة إلى الله عز وجل بالندم على ما حصل منه والعزم على عدم العود له مع تسليم نفسه للجهات المختصة لئلا يدخل في قول الله عز وجل (والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً وإثماً مبيناً) الأحزاب ٥٨ وقول النبي صلى الله عليه وسلم (من خرج على أمتي يضرب برها وفاجرها ولا يتحاشى من مؤمنها ولا يفي الذي عهد بعهده فليس مني وليست منه) وقوله صلى الله عليه وسلم (من خلع يداً من طاعة لقي الله يوم القيامة ولا حجة له) وقوله: (من مات وهو مفارق للجماعة فإنه يموت ميتة جاهلية) اخرج مسلم هذه الأحاديث الثلاثة.

ونسأل الله سبحانه ان يوفق الجميع للقيام بواجباتهم الشرعية وان يكفي الأمة شر كل ذي شر وان يوفق رجال الأمن لكشف المفسدين والقبض عليهم وان يوفق علماء الشريعة لتوضيح الحق والدفاع عن دينه وان يعين خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وولي عهده ورجالهم المخلصين على تحقيق ما فيه صلاح البلاد والعباد وان ينصر بهم دينه وان يعلي بهم كلمته وان يجزي القائمين على أمن هذه البلاد خير الجزاء على جهودهم التي يبذلونها لحفظ الأمن كما نسأله جل وعلا ان يوفق ولاة أمور المسلمين لكل خير وان يصلح أحوال المسلمين جميعاً وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم».

تقرير - تركي العمري:

حمحاربة الإرهابيين

وقد حارب سماحته الإرهابيين ووصفهم بالخوارج دان أعمالهم الضالة في بيانه الذي صدر قبل ستة أشهر جاء فيه: «السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وبعد فإن الله عز وجل قد أمّن على عباده بمن عظيمة والاء جسيمة وأعظم نعم الله عز وجل على المسلمين ان هداهم لدين الإسلام وبعث فيهم نبيه محمداً عليه الصلاة والسلام يقول الله عز وجل (لقد من الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولاً من أنفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ظلال مبين).

وانعم الله علينا بأن اخرجنا من ضلال الجاهلية وظلامها إلى نور الإسلام وعدله فإن الجاهلية كانوا يعيشون في ضلالات جاء الإسلام بكشفها وبيانها فمن أمور الجاهلية التي نبه عليها الإمام محمد بن عبدالوهاب رحمه الله في مسائل الجاهلية قال..

الثانية: انهم متفرقون في دينهم كما قال تعالى: (كل حزب بما لديهم فرحون) وكذلك في دنياهم ويرون ذلك هو الصواب فأتى بالاجتماع في الدين بقوله: (شرع لكم من الدين ما وصى به نوحاً والذي أوحينا إليك وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه) وقال تعالى: (ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً لست منهم في شيء)، ونهانا عن مشابهتهم بقوله: (ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات) ونهانا عن التفرق في الدين بقوله: (واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا).

الثالثة: ان مخالفة ولي الأمر وعدم الانقياد له فضيلة والسمع والطاعة ذل ومهانة فخالفهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمر بالصبر على جور الولاة وأمر بالسمع والطاعة لهم والنصيحة وغلظ في ذلك وأبدى وأعاد.

هذا وان البيان الصادر يوم الجمعة ١٤٢٨/٤/١٠هـ عن وزارة الداخلية حول تمكن قوات الأمن من القبض على خلايا افسادية ارتكبت أموراً عظيمة هي من كبائر الذنوب ومن ضلالات المبتدعة التي شابهوا فيها أهل الجاهلية وأيضاً أعدوا العدة وعزموا على أمور أخرى هي من كبائر الذنوب عياذاً بالله من الضلال بعد الهدى وإني إبراء للذمة وخروجاً من العهدة وبياناً للحق ونصيحة لله وكتابه ورسوله وأئمة المسلمين وعامتهم لا وضح هنا عدة أمور:

الأمر الأول: ان ما قام به هؤلاء من مبايعة زعيم لهم على السمع والطاعة واعداد العدة والاستعداد البدني والمالي والتسليح هذا كله خروج على ولي الأمر وهو مطابق لفعل الخوارج الأوائل الذين نبغوا

المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 29-11-2007 العـــدد : 14402
الصفحـات : 3 المسلسل : 16

في عهد الصحابة رضي الله عنهم فقاتلهم الصحابة رضي الله عنهم وامروا بقتالهم امتثالاً لأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال عنهم: (يخرج قوم في آخر الزمان أحداث الأسنان سفهاء الأحلام يقولون من خير قول البرية لا يجاوز إيمانهم حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية فأينما لقيتموهم فاقتلوهم فإن في قتلهم أجراً لمن قتلهم يوم القيامة) اخرجه الشيخان.وفي بعض الروايات يقول صلى الله عليه وسلم (هم شر الخلق والخليقة) قال الامام محمد بن الحسين الاجرى رحمه الله.. «لم يختلف العلماء قديما وحديثا أن الخوارج قوم سوء عصاة لله عز وجل ولرسوله صلى الله عليه وسلم وان صلوا وصاموا واجتهدوا في العبادة فليس ذلك بنافع لهم وان اظهروا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وليس ذلك بنافع لهم لأنهم قوم يتاولون القرآن على ما يهوون ويموهون على المسلمين وقد حذرنا الله عز وجل منهم وحذرنا النبي صلى الله عليه وسلم وحذرنا منهم الخلفاء الراشدون بعده وحذرنا منهم الصحابة رضي الله عنهم ومن تبعهم باحسان رحمة الله تعالى عليهم. والخوارج هم الشراة الأنجاس الأرجاس ومن كان على مذهبهم من سائر الخوارج يتوارثون هذا المذهب قديما وحديثا ويخرجون على الأئمة والأمراء ويستحلون قتل المسلمين) انتهى كلامه رحمه الله من كتابه - الشريعة - ومنه يتضح خطورة هذا المذهب وتحريم الانتساب اليه بل وجوب قتال اهله لما يترتب عليه من مفاسد دينية ودنيوية واختلال للأمن وضياع لبلاد الاسلام وادخال الوهن على المسلمين وتسليط الاعداء عليهم ومنه يعلم ان من خرج على امام المسلمين واستحل قتل المسلمين فانه خارجي وان صلى وصام وادعى ما ادعى.

ثانيا.. من المعلوم في دين الاسلام ان اتخاذ الامام واجب على أهل الاسلام يقول الله تعالى (ياايها الذين أمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم) والأحاديث الدالة على ذلك كثيرة منها ما اخرجه الشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وانه قال.. (إنما الامام جنة يقاتل من ورائه ويتقى به فإن أمر بتقوى الله عز وجل وعدل كان له بذلك أجر وان يأمر بغيره كان عليه منه) وعلى هذا جرى اجماع الصحابة رضي الله عنهم ومن بعدهم من سائر المسلمين.

ثالثا.. ان امامة المسلمين تنعقد بامور منها ان يبايع اهل الحل والعقد الامام فاذا بايعوه صحت امامته ووجبت على سائر المسلمين طاعته ولزمتهم بيعته، ويقول عبادة بن الصامت رضي الله عنه دعانا النبي صلى الله عليه وسلم فبايعناه فقال فيما اخذ علينا (إن بايعنا على السمع والطاعة في منشطنا ومكرهنا وعسرنا ويسرنا واثرة علينا والا ننازع الامر اهله الا أن تروا كفرا بواحا عندكم من الله فيه برهان) اخرجه الشيخان، وفي حديث العرباض بن سارية رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم وعظهم موعظة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون فقلنا.. يارسول الله كأنها موعظة مودع فاوصنا قال.. (اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان تأمر عليكم عبد وانه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل بدعة ضلالة) اخرجه الترمذي وقال حديث حسن صحيح، اما في حديث انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال. (اسمعوا واطيعوا وان استعمل حبشي كان رأسه زبيبة) ففيها سعادة الدنيا وبها تنتظم مصالح العباد في معايشهم وبها يستعينون على اظهار دينهم وطاعة ربهم كما قال علي رضي الله عنه.. «ان الناس لا يصلحهم الا امام بر أو فاجر ان كان فاجرا عبدالمؤمن فيه ربه وحمل الفاجر فيها الى أجله».

وقال الحسن في الأمراء.. (هم يلون من امورنا خمسا الجمعة والجماعة والعيد والثغور والحدود والله ما يستقيم الدين الا بهم وان جاروا وظلموا والله لما يصلح الله بهم اكثر مما يفسدون مع ان والله ان طاعتهم لغيظ وان فرقتهم لكفر) انتهى كلام ابن رجب رحمه الله.

هذا واننا بحمد الله تعالى نعيش في هذه البلاد السعودية المباركة في ظل ولاية عادلة قد انعقدت لها البيعة وصحت امامة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز على هذه البلاد واهلها ولزم الجميع السمع والطاعة بالمعروف والبيعة ثابتة في عنق اهل البلاد السعودية كافة لاجماع أهل الحل والعقد على امامته.

رابعا.. ان من الكبائر العظيمة والآثار الجسيمة نقض البيعة ومبايعة آخر مع وجود الامام وانعقاد البيعة له وهذا خروج عن جماعة المسلمين وهو محرم ومن كبائر الذنوب يقول ابوهريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من خرج من الطاعة وفارق الجماعة فمات مات ميتة جاهلية) اخرجه مسلم وفي حديث ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال.. (من كره من اميره شيئا فليصبر فانه من خرج من السلطان شبرا مات ميتة جاهلية) اخرجه البخاري ومسلم، وفي حديث عامر بن ربيعة رضي الله عنه قال.. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات وليست عليه طاعة مات ميتة جاهلية فان خلعها من بعد عقدها في عنقه لقي الله تبارك وتعالى وليست له حجة) اخرجه الامام أحمد.

ولمسلم من حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (من خلع يدا من طاعة لقي الله يوم القيامة لا حجة له ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية).

ويقول النبي صلى الله عليه وسلم: (من اتاكم وامركم جميع على رجل واحد يريد ان يشق عصاكم او يفرق جماعتكم فاقتلوه كائنا من كان) اخرجه مسلم واحاديث النبي صلى الله عليه وسلم في هذا المعنى كثيرة.

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لسويد بن غفلة: (لعلك ان تخلف بعدي قاطع الامام وان كان عبدا حبشيا وان ضربك فاصبر وان حرمك فاصبر وان دعاك الى أمر منقصة في دنياك فقل سمعا وطاعة دمي دون ديني) اخرجه مسلم..

وعلى هذا سار السلف رضي الله عنهم كلهم يوجب السمع والطاعة لامام المسلمين ويحرم الخروج عن جماعة المسلمين.

خامسا.. مما ظهر في البيان

المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 29-11-2007 العـــدد : 14402
الصفحـات : 3 المسلسل : 16

استعداد هؤلاء بالسلاح وتخطيطهم للخروج على المسلمين بذلك السلاح ومعلوم ان حمل السلام على أهل الاسلام من كبائر الذنوب يقول النبي صلى الله عليه وسلم (من حمل علينا السلاح فليس منا) اخرجه الشيخان.

والخروج على المسلمين وقتالهم وسفك دمائهم داخل في قول النبي صلى الله عليه وسلم) ومن خرج على أمتي يضرب برها وفاجرها ولا يتحاشى من مؤمنها ولا يفي لذي عهد عهده فليس مني ولست منه) اخرجه مسلم.

سادسا.. ومما ظهر في البيان تخطيطهم لقتل شخصيات عامة في البلاد وهذا من قتل المسلم بغير حق والله تعالى يقول: (ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما).

سابعا.. ومما ظهر ايضا تخطيطهم لاحداث فوضى في البلاد وتدمير الممتلكات وهذا من الافساد في الارض الذي قال الله عنه: (انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا ان يقتلوا أو يصلبوا وتقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم).

ثامنا.. ومما ظهر ايضا من البيان ان هذه الفئة تكفر المسلمين وتستحل دماءهم وهذه من أخطر جرائمهم واشدها وطأ ذلك ان تكفير المسلم ورد فيه وعيد شديد يقول صلى الله عليه وسلم: (اذا قال الرجل لاخيه.. ياكافر قد باء احدهما فان كان كما قال والا رجعت عليه) اخرجه الشيخان ويقول صلى الله عليه وسلم (من رمى مؤمنا بكفر فهو كقتله).

تاسعا.. التواطؤ مع الجهات الخارجية ضد بلاد الاسلام وهذه مثلبة عظمى ومنقصة كبرى اذ فيها ادخال الوهن على بلاد الاسلام واهل الاسلام وهذا كصنيع المنافقين مع اليهود ضد النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه في المدينة وكذلك تواطؤهم مع المشركين ضد اهل الاسلام ومن كان في قلبه ايمان صحيح فلا يمكن ان يتعاون على أهل الاسلام وبلاد الاسلام. وبعد هذا التقرير والبيان اوجه النصيحة الى من تأثر بهذا الفكر الدخيل الخبيث فاقول لهم اتقوا الله في أنفسكم وفي أمتكم وفي بلاد المسلمين اتقوا الله فلا تقحموا انفسكم في أنواع من كبائر الذنوب واتقوا الله فلا تفتحوا على بلاد الاسلام وأهل الاسلام ابوابا من الشر تسلط الاعداء المتربصين علينا وتمكنهم من بلادنا.

وانصح الجميع بالحرص على أمن البلاد والجد في هذا الامر والتعاون مع الجهات المختصة في الابلاغ عن كل ما من شأنه زعزعة الأمن فان من واجب الواجبات يقول الله تعالى: (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان واتقوا الله ان الله شديد العقاب).

حفظ الله بلادنا وسائر بلاد المسلمين من كل سوء ومكروه ووقانا شر الفتن ما ظهر منها وما بطن انه سبحانه سميع مجيب).